

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية

دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

د / لباد معمر ... جامعة باتنة

د/حميسى عبد النور جامعة الجزائر 3

د/ صحراوي مراد ... جامعة الجزائر 3

مقدمة:

بحلول الألفية الثالثة أخذت الرياضة مكانا معتبرا في حياة الأفراد والدول وأصبح المجال الرياضي يساهم بصفة فعالة في دفع عجلة الازدهار والتقدم من خلال الأبعاد الاجتماعية التربوية والثقافية التي تقدمها الرياضة والمتمثل في التحكم بمختلف مجالات الحياة.

فجدد أن التطور السريع الذي حدث في السنوات الأخيرة أدى إلى تحقيق نجاحات فاعلة على مستوى الحركة الوطنية الرياضية حتى وصل الأمر إلى أن أصبحت ممارسة الأنشطة الرياضية ضمن البرنامج اليومي لكثير من الأفراد والفرق وذلك لمواجهة ظروف الحياة التي تتطلب الحركة الدائمة والمرونة وبمقتضى هذا استوجب على القطاع الوطني مساندة هذا التطور باستخدام آليات جديدة لا سيما إعادة تنظيم مؤسساته وذلك تماشيا مع السياسة الرياضية بصفة عامة وفي ميدان المنشآت بصفة خاصة.

و لقد صلت الدولة من أجل بلوغ سياستها المشطة في إنشاء ديوان مركب متعدد الرياضات في كل ولاية لتحقيق وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي وكان لولاية المسيلة الحظ في الاستغادة من مركب متعدد الرياضات يحتوي على عدد لا بأس به من المنشآت المغطاة والملاعب، ولم تأت هذه الإنجازات إلا بعد مرور عدة مراحل في سياسة الدولة اتجاه المنظومة الرياضية عامة والمنشآت خاصة كانت الأولوية فيه للتكظيم القانوني العام للممارسة الرياضية مع توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية من أجل تنظيم وتطوير القطاع الرياضي.

- مرحلة 1962- 1975: والتي تميزت بتنظيم ضعيف ونقص كبير في المنشآت الرياضية، وهي مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة.

- مرحلة 1976- 1988: وفي هذه المرحلة عرفت الحركة الرياضية الجزائرية حيوية أكثر مقارنة بالمرحلة السابقة حيث تم صدور الأمر رقم 81/76 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 المتضمن تنظيم التربية البدنية والرياضية (الجريدة الرسمية الصادرة في 24 أكتوبر 1976) والذي ينص على تنظيم التربية البدنية

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

والرياضية، وفي هذه المرحلة تم خلق الإطار التنظيمي والقانوني للهياكل الرياضية من خلال المرسوم 117/77 المؤرخ في 20 شعبان 1397 الموافق ل 06 أوت 1977 (الجريدة الرسمية رقم 25 ص 09) الذي يتضمن إنشاء مكاتب المركبات المتعددة الرياضات وتنظيمها.

- مرحلة 1989 - 2003، وهذه المرحلة عرفت تطلعات كبيرة في السجال الرياضي أدت إلى ظهور عدة تشريعات تنظيمية خاصة بالرياضة أهمها الأمر رقم 09/95 المؤرخ في 95/02/05 الذي يتعلق بتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضة.

- مرحلة 2004 إلى يومنا هذا: وعرفت هذه المرحلة قفزة نوعية في تنظيم الحركة الرياضية الوطنية بظهور تشريعات تنظيمية لا سيما القانون 10-04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية جاء بعدها مراسيم تنفيذية لم تلحظها في المراحل السابقة، وفيما يخص موضوعنا هذا، فإن قطاع المنشآت الرياضية مني باهتمام كبير من طرف الدولة.

حيث أن دواوين المركبات المتعددة الرياضات استفادت من مرسوم تنفيذي يعدل القانون الأساسي لها ويلغى كل أحكام المرسوم رقم 77-117 المؤرخ في 06 أوت 1977 والمتمثل في المرسوم التنفيذي رقم 05-492 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1426 الموافق ل 22 ديسمبر 2005.

و من خلال استعراضنا لمختلف المراحل التي مرت بها الحركة الرياضية، فإننا نلاحظ ذلك التطور النوعي والكيفي لسنتلف الرسائل الضرورية للممارسة الرياضية من إمكانيات مادية وبشرية خاصة توفير أماكن الممارسة وتدعيمها باعتبارها النواة الحقيقية لبناء التطور الرياضي.

من هذا المنطلق ارتأينا أن نقوم بدراسة عامة عن نموذج من الهياكل الرياضية الوطنية ألا وهم دواوين المركب المتعدد الرياضات لولاية المسيلة وذلك من ناحية تنظيمه وتسييره وفعاليتيه.

1.- مشكلة البحث :

إن المتطلع إلى الحركة الرياضية الجزائرية يجد أن الدواوين المركبات المتعددة الرياضات دورا فعال للممارسة الرياضية وتنمية الرياضة الهاربة والتنافسية

وقد صالت الدولة من أجل بلوغ هذا الهدف إلى إنشاء دواوين المركبات على مستوى كل ولاية وهذا لتحقيق وتدعيم النشاط الرياضي بمختلف أفراده الترفيهي والتنافسي ، ولقد أعطت الدولة الأولوية لها وذلك لتنظيم القانون العام للممارسة الرياضية مع توفير الإمكانيات المادية والمالية والبشرية من أجل تنظيم وتطوير القطاع الرياضي ولهذا أصبح للتنظيم وتسيير الدواوين دورا في الحركة الرياضية على الصعيد الوطني

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

وعلى ضوء هذه الدراسة ارتأينا طرح التساؤل التالي :

1-1. الإشكالية العامة:

- هل استغلال و تسيير ديوان المركب متعدد الرياضات "حاج حفصي مسعود" لولاية المسيلة فعال بحيث يؤدي إلى إلى تنمية الرياضة بالمنطقة ؟

2-1 التساؤلات الجزئية

- هل عملية التنظيم والتسيير الديوان تضمن ممارسة الرياضة وتوسيع النشاطات الرياضية؟
- هل لغياب العنصر البشري المؤهل علميا انعكاس على تسيير وتنظيم الديوان ؟

2. الفرضيات

1-2. الفرضية العامة:

- 1- الاستغلال و التسيير الفعال لديوان مركب متعدد الرياضات "حاج حفصي مسعود" لولاية المسيلة يؤدي إلى إلى تنمية الممارسات الرياضية بالمنطقة.

2- 1 الفرضيات الجزئية :

- عملية التنظيم والتسيير الديوان تضمن ممارسة الرياضة وتوسيع النشاطات الرياضية
- لغياب العنصر البشري المؤهل علميا انعكاس على تسيير وتنظيم الديوان

3. أهداف البحث:

نهدف من خلال بحثنا إلى:

- معرفة كافية عن كيفية تنظيم و تسيير دواوين المركبات المتعددة الرياضات بالجزائر .
- معرفة مدى تطابق النصوص القانونية الرسمية بالواقع.
- إثراء مكتبتنا بهذا النوع من البحوث.

4. أهمية البحث: إن تعلقنا لهذا البحث يرجع إلى:

- 1- الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع نظرا للدور الفعال الذي تلعبه المنشآت الرياضية في تطوير و تنمية الحركة الرياضية وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي بالمنطقة.

5. أسباب اختيار الموضوع: يرمى هذا البحث إلى التعرف عن قرب إلى الكيفية التي يتم بها

تنظيم و تسيير دواوين المركبات المتعددة الرياضات بالجزائر من خلال:

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

- القوانين (النصوص القانونية) التي تسيّر الدواوين.
- كيفية تسيير و تنظيم الدواوين.
- نقص المراجع في هذا الجانب.
- عدم سرفة دور الدواوين من طرف الهيئات الرياضية و الرياضيين.
- إعطاء نظرة شاملة عن كيفية تنظيم و تسيير الديوان المركب متعدد الرياضات بالمسيلة ودورها في الانتقال بالممارسة الرياضية من عالم الهواة إلى عالم الاحتراف .

7. تحديد المصطلحات:

الدواوين: هي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع إداري نتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالرياضة¹⁸.

الوحدة:

هيكل يتكفل بالنشاطات التي تجري في إطار منشأة رياضية واحدة و تهدف خصوصا إلى ضبط كفاءات التنظيم المادي و التقني للتظاهرات الرياضية و التدريب الرياضي و اقتراح كل المشاريع قصد تحقيق مردودية أمثل لمنشآت الديوان و يسيروها رئيس وحدة.

المنشأة:

المنشأة الرياضية هي كل منشأة مفتوحة للجمهور معدة خصيصا للممارسات البدنية و الرياضية و التي تتوفر فيها الشروط التقنية و الضمنية و الأمنية لاحتواء النشاطات الرياضية و البدنية.

تتولى التنظيم مهمة تحقيق أغراض المنشأة من خلال الاستخدام الفعال لمصادر البشرية و غير البشرية، و غالبا ما يوفر التنظيم الوسائل التي تتعلق بتقسيم العمل و هيكل السلمة و اتخاذ القرار و تنمية علاقات سليمة بين جميع الأشخاص، العاملين¹⁹.

إجراءات الدراسة الميدانية:

العينة: المدربين و رؤساء الوحدات و رؤساء الجمعيات بولاية المسيلة.

المجال الزمني: من 2008-12-20 إلى 2009-05-20

المجال المكاني: الديوان المركب متعدد الرياضات لولاية المسيلة و الوحدات التابعة له.

¹⁸ تعريف إحصائي

عصام بدوي: موسوعة التنظيم و الإدارة في التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، ط1، 2001، ص 29

70

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

المنهج المتبع: المنهج الوصفي.

الأدوات المستخدمة في الدراسة: الاستبيان و المقابلة.

الاستنتاج العام:

من خلال تحليلنا لنتائج هذا الاستبيان توصلنا إلى إثبات الفرضية الأولى المتعلقة بعملية الاستغلال و التسيير الفعال لديوان مركب متعدد الرياضات "حاج حفصي مسعود" لولاية المسيلة يؤدي إلى تحقيق وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي ويظهر ذلك من خلال تسليط البدرول رقم 01 حيث نلاحظ 82.5% تؤكد أن منشآت الديوان تلبي متطلبات الممارسة الرياضية على مستوى الولاية كما تتجلى أيضا في نتائج الحدوا، رقم 03 أن 92.5% تزعم، أن الديوان، يساهم في تنمية ورفع مستوى الرياضة في المنطقة وهذا من خلال زيادة عدد الأندية وتوفر الوسائل والإمكانيات ومضاعفة عدد الممارسين داخل المنشأة الرياضية، كما يظهر جليا في الجدول رقم 04 حيث نلاحظ أن 67.5% أكدت أن الديوان ينوفر على الوسائل والإمكانيات البيداغوجية الضرورية للممارسة الرياضية.

كما نلاحظ في الجدول الموالي رقم 05 أن نسبة 70% تؤكد دور الديوان في تنمية الرياضة من خلال التظاهرات والملتقيات الوطنية والدولية، ومن خلال الجدول رقم 06 أن 55% أثبتت أن منشآت الديوان في حالة جيدة وذلك من خلال الصيانة الدائمة.

أما في الأخير الجدول رقم 16 فنلاحظ أن عملية التنظيم والتسيير في الديوان تضمن الممارسة الفعلية للرياضة وتوسيع النشاطات الرياضية بشقيه الترفيهي والتنافسي حيث تسجل نسبة 70%.
أما فرما يخص السؤال والمتعلقة بغياب العنصر البشري، المؤهل علميا وانعكاسه على تنظيم وتسيير ديوان المركب متعدد الرياضات.

فلقد تم أيضا إثباتها وهذا من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان المتمثلة فيما يلي:

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن 65% تؤكد عدم وجود صعوبات ومشاكل تعيق مزاوله نشاطات مختلف النوادي والرابطات أما فيما يخص الجدول رقم 10 فإن نسبة 95 % أكدت أن هناك إطارات مؤهلة علميا قادرة على تنمية الرياضة بالمنطقة، كما نلاحظ في الجدول رقم 11 أن نسبة 60 % تنفي وجود مؤهلين بمنشآت الديوان فيما يخص التسيير الرياضي، وفي الجدول رقم 12 نلاحظ أن 87.5 % تشير أن غياب العنصر البشري المؤهل علميا انعكاس على تنظيم وتسيير الديوان المركب متعدد الرياضات.

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

أما في الأخير و في الجدول رقم 13 فنجد أن اختيار المسيرين للمنشآت الرياضية التابعة للديوان يتم عن طريق خبرات سابقة والتأهيل العلمي حيث تسجل نسبة 52.5% وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا. و من خلال الجدول رقم 18 استنتجنا أن هناك نقص على مستوى الموارد البشرية لدى المنشآت الرياضية التابعة للديوان وذلك من خلال أن معظم الإطارات المسيرة للمنشآت هم عمال تابعون لمديرية الشباب والرياضة.

أما فيما يخص الجدول رقم 17 والذي يعبر عن هينات التمويل فإن معظم الإجابات نفى وجود تمويل لدى الديوان.

و في الجدول رقم 15 نرى أن نسبة 70% تؤكد أن استغلال وتسيير الديوان فعال بحيث يؤدي إلى تنمية الرياضة بالمنطقة.

كما نلاحظ في الجدول رقم 09 أن 60% تؤكد أن منشآت الديوان غير مستغلة استغلالا فعالا من طرف الحركة الرياضية بالولاية، أما فيما يخص الجدول رقم 08 فإن نسبة 67.5% تنفي وجود هيئة بيداغوجية لمراقبة النشاطات البدنية والرياضية، ونلاحظ في الجدول رقم 02 أن 55% ترى أنه لا توجد مشاريع استثمارية لتوسيع الديوان في الحين هناك ترى بعض المجموعة المستحوية أن هناك مشاريع مستقبلية تتمثل في فنادق، قاعات، مسابح .

وفي الأخير نستطيع أن نثبت صحة الفرضية العامة المتمثلة في أن الاستغلال و التسيير الفعال لديوان مركب متعدد الرياضات 'حاج حفصي مسعود' لولاية المسيلة يؤدي إلى تحقيق وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي.

توصيات و اقتراحات:

من أجل السير الحسن و التنظيم الفعال لديوان المركب متعدد الرياضات وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي لولاية المسيلة ارتأينا أن نطرح بعض التوصيات و الاقتراحات و التي ربما تصبح محل التنفيذ:

- الاعتماد على التعاون مع الخواص و هذا عبر استغلال المنشآت الرياضية و كذا بالعقول البشرية التي تعود بالموارد المادية الهامة و تنمية الرياضة سوء الترفيهي والتنافسي بالمنطقة.
- إنشاء مرافق تجارية على مستوى الوحدات (مطاعم- كافيتيريا) لزيادة المداخيل.
- تدعيم الوحدات الرياضية للمستخدمين المؤهلين خاصة من جانب الصيانة و التسيير و الترميم.

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

- تكوين لجان بيداغوجية على مستوى الديوان لمتابعة النشاطات البدنية و الرياضية.
- تكوين لجان بيداغوجية لمتابعة المدارس الرياضية وتعميم النشاط الرياضي بمختلف أنواعه الترفيهي والتنافسي.
- إضافة بعض النشاطات إلى معظم الوحدات مثل النشاطات الثقافية و كذا الترفيهية و هذا من أجل زيادة مردودية الوحدات و توسيع النشاطات الرياضية.
- إعطاء الاعتبار إلى الإطارات الرياضية من أجل المساهمة في الحركة الرياضية من خلال مشاركتها في تسيير المؤسسات الرياضية.
- إعطاء أهمية إلى المسبح نصف الأولمبي و هذا لزيادة المداخل و تكوين المدارس الرياضية على مستواه.
- جعل الدخول للمنافسات الرسمية عبر الوحدات، من طريق التنازل و هذا من أجل زيادة مردودية الوحدة.
- تكوين لجنة منخرطين عبر الوحدات و هذا من أجل موازنة النشاطات الرياضية في أي اختصاص.

المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. بشير صالح الرشيدى: مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، 2000.
2. طريق شوقي: السلوك القيادي وفعالية الإدارة، دار الفكر، القاهرة، 1999.
3. عمار بوضياف: الوجيز في القانون الإداري، دار الريحانة للكتاب، الإسكندرية، 1999.
4. سواطف أبو العلاء: التربية السياسية للشباب و دور التربية الرياضية، دون سنة.
5. محمد الصغير علي: تنظيم القطاع العام في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
6. محمود عوض البسيوني و فيصل ياسين الشاطي: نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات، 1992.
7. مروان عبد المجيد إبراهيم: الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، دار الفكر، ط1، عمان، 2000.

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

8. د.دادي عبد العزيز ، روى مستقبلية للاحتراف في المجال الرياضي ، مداخلة في الملحق

الدولي الأول حول التسيير الرياض بالمسيلة

المذكرات:

1. إبراهيم بلياسين: تنظيم وتسيير ديوان مركب متعدد الرياضات لولاية تيبازة، جامعة الجزائر،
2005-2006.

الوثائق:

المنظمة الوطنية للمجاهدين الأمانة الولاية المسيلة.

إدارة الديوان المركب المتعدد الرياضات

الانترنت:

www.MJS.dz

القوانين

1. الأمر 95-09 المؤرخ في 25 رمضان 1415 الموافق لـ 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة
الرياضة التروية الولاية والرابدية تنظيمها وتطويرها.

2. الجلسات الوطنية للرياضة (قصر الأمم) 21 و22 ديسمبر 1993.

3. القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية.

4. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 03-02-1993 المتعلق باستعمال المنشأة الرياضية العمومية
بغرض الممارسة التروية والتنافسية الجماهيرية في الوسط التروي، الجريدة الرسمية عدد 6 الصادر بتاريخ
1993-2-31.

5. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1412 الموافق لـ 6 أكتوبر 1999 الذي يحدد
نموذج الشروط الخاصة باستغلال المنشأة الرياضية العمومية عن طريق الامتياز.

6. القرار الوزاري رقم 17 بتاريخ 14-06-2000 الذي يحدد إنشاء ديوان المركب متعدد الرياضات
'حاج حفصي مسعود' لولاية المسيلة.

7. قرار وزاري رقم 153 المؤرخ في 26-07-2002 الذي ينصب مدير ديوان المركب متعدد الرياضات
'حاج حفصي مسعود' لولاية المسيلة.

8. المرسوم 77-117 المؤرخ في 20 شعبان 1397 الموافق لـ 6 أوت 1977 ينصم إنشاء وتنظيم
مكاتب المركبات متعددة الرياضات

9. المرسوم التنفيذي 91-416 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1412 الموافق لـ 2 نوفمبر 1991 المتضمن
شروط إحداث المنشأة الرياضية واستغلالها.

تأثير عملية التسيير والتنظيم على تطور المركبات المتعددة الرياضات الجزائرية
دراسة ميدانية بالديوان المركب المتعدد الرياضات بولاية المسيلة

10. المرسوم التنفيذي 91-419 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1412 الموافق لـ 2 نوفمبر 1992 المتعلق بالتنازل عن المنشأة الرياضية.
11. المرسوم التنفيذي رقم 05-492 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1426 الموافق لـ 22 ديسمبر 2005 يتضمن تعديل القانون الأساسي لدواوين المركبات متعددة الرياضات.
12. مرسوم تنفيذي رقم 91-412 مؤرخ في 25 ربيع الثاني 1412 الموافق لـ 6 نوفمبر 1991 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 90-170 المؤرخ في 02-6-1990 الذي يحدد شروط تخصيص المنح الدراسية ومبالغها.